@ 345 @ $ سورة الأنعام 128 129 $.

2 ! 2 ! نصب بفعل مضمر تقديره واذكر يوم ويحتمل أن يكون العامل ! 2 2 ! والعطف على موضع قوله ! 2 2 ! والضمير في ! 2 2 ! عائد على الطائفتين الذين يجعل ا الرجس عليهم وهم جميع الكفار جنا وإنسا والذين لهم دار السلام جنا وإنسا ويدل على ذلك التأكيد العام بقوله ! 2. ! 2

وقرأ حفص عن عاصم يحشرهم بالياء وقرأ الباقون بالنون وكل متجه ثم ذكر وجل ما يقال للجن الكفرة وفي الكلام فعل مضمر يدل عليه ظاهر الكلام تقديره نقول يا معشر الجن وقوله ! 2 2 ! معناه فرطتم و ! 2 2 ! يريد في إضلالهم وإغوائهم قاله ابن عباس ومجاهد وقتادة وقال الكفار من الإنس وهم أولياء الجن الموبخين على جهة الاعتذار عن الجن ! 2 2 ! أي انتفع .

قال القاضي أبو محمد وذلك في وجوه كثيرة حكى الطبري وغيره أن الإنس كانت تستعيذ بالجن في الأودية ومواضع الخوف وكانت الجن تتعظم على الإنس وتسودها كما يفعل الربي بالكاهن والمجير بالمستجير إذ كان العربي إذا نزل واديا ينادي يا رب الوادي إني أستجير بك هذه الليلة ثم يرى أن سلامته إنما هي بحفظ جني ذلك الوادي فهذا استمتاع بعضهم ببعض .

قال القاضي أبو محمد وهذا مثال في الاستمتاع ولو تتبع لبينت له وجوه أخر كلها دنياوية وبلوغ الأجل المؤجل قال السدي هو الموت الذي انتهى الكل منهم إليه وقيل هو الحشر وقيل هو الغاية التي انتهى جميعهم إليها من الاستمتاع كأنهم أشاروا إلى أن ذلك بقدرك وقضائك إذ لكل كتاب أجل وقرأ الحسن وبلغنا أجلنا بكسر اللام مشددة وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية إخبار من ا عز وجل عما يقول لهم يوم القيامة إثر كلامهم المتقدم وجاء الفعل بلفظ الماضي وهو في الحقيقة مستقبل لصحة وقوعه وهذا كثير في القرآن وفصيح الكلام و ! 2 ! 2 أي موضع ثوابكم كمقامكم الذي هو موضع الإقامة هذا قول الزجاج وغيره قال أبو علي في الإغفال المثوى عندي مصدر لا موضع وذلك لعمله في الحال التي هي ! 2 2 ! والموضع ليس فيه معنى فعل فيكون عاملا والتقدير النار ذات ثوابكم والاستثناء في قوله ! 2 2 ! قالت فرقة ^ ما ^ بمعنى من فالمراد إلا من شاء ممن آمن في الدنيا بعد أن آمن من هؤلاء الكفرة .

قال القاضي أبو محمد ولما كان هؤلاء صنفا ساغت في العبارة عنهم ^ ما ^ وقال الفراء ! 2 2 ! بمعنى سوى والمراد سوى ما يشاء من زيادة في العذاب ونحا إليه الزجاج وقال الطبري إن المستثنى هي المدة التي بين حشرهم إلى دخولهم النار .

قال القاضي أبو محمد وساغ هذا من حيث العبارة بقوله ! 2 2 ! لا تخص بصيغتها مستقبل الزمان دون غيره وقال الطبري عن ابن عباس أنه كان يتناول في هذا الاستثناء أنه مبلغ حال هؤلاء في علم